

(33) القراءة الصوتية لكتاب عقود الجمان -)الدرس 23: ثمرات

الإحسان (.

سعد المخلسان

شهر رمضان الذي فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. بسم الله الرحمن الرحيم. ثمرات الاحسان. الحمد لله اهل الكريم الجواد الملك الذي تفرج بالخلق والانجاد. والصلة والسلام على خير العباد - 00:00:00

محمد وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهديه الى يوم الميعاد. وبعد فان من الامور التي امر الله تعالى به عباده واحبر بانه يحب من اتصف به. الاحسان. قال الله تعالى - 00:00:30

طه يأمر بالعدل والاحسان. وقال ان الله يحب المحسنين. وقد تكرر قوله سبحانه والله يحب المحسنين. في القرآن العظيم خمس مرات. وهذا يدل على فضل الاحسان وعلى عظيم موقعه من الدين. وانه ينبغي ان يحرص المسلم على الاتصاف به. حتى يكون من - 00:00:50

هؤلاء المحسنين الذين اخبر الله تعالى بانه يحبهم. والاحسان يكون في عبادة الله ويكون في التعامل مع الخلق. اما الاحسان في عبادة الله فقد جاء في حديث جبريل الطويل. وجاء فيه ان جبريل قال ما الاحسان - 00:01:20

فقال النبي صلى الله عليه وسلم الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه فانه يراك. ذكر مرتبتين للحسان في عبادة الله. المرتبة الاولى مرتبة الطلب والسؤال ان - 00:01:40

عبد الله كأنك تراه فيستحضر العبد مراقبة الله تعالى له واطلاعه عليه. فاذا قام الى الصلاة مثلا اجتهد في الخشوع فيها وكأنه يرى الله تعالى امامه. فيستحضر عند الركوع الخضوع لله - 00:02:00

استحضروا عند السجود انه سجد تعظيما وحضورا وتذلل للرب جل جلاله. المرتبة الثانية مرتبة الخوف والهرب وهي دون المرتبة الاولى. اي ان عجزت عن ان تعبد الله كأنك تراه فاعبده عبادة - 00:02:20

الخايف منه فتبتعد الله تعالى وانت تستحضر ان الله تعالى يراك ويطلع عليك. فتستحي من نظر اليك فاذا هممت بمعصية تذكرت ان الله تعالى يراك فتركتها خوفا من الله تعالى - 00:02:40

بعض السلف لا يجعل الله تعالى اهون الناظرين اليك. ومن اعظم اسباب عدم الخشوع في الصلاة او ضعف غياب هذه المعاني عن المصلي. والا فالصلوة الذي يصلى كأنه يرى الله تعالى امامه. ويستحضر - 00:03:00

عظيم مقام المناجاة بين يدي رب العالمين سيخشش في صلاته. واما الاحسان الى الخلق فينبغي ان يعود يسلم نفسه على البذر والعطاء بكل ما يستطيع. بعلمه وما له وجاهه وبدنه. ويتأكد الاحسان - 00:03:20

الى ذوي الحاجات من اليتامي والفقراء والارامل. يقول النبي صلى الله عليه وسلم الساعي على الاراملة مسكين كالمجاهد في سبيل الله. وكالقائم لا يفتر وكالصائم لا يفطر. ويقول النبي صلى الله عليه - 00:03:40

وسلم في شأن كفالة اليتامي انا وكافل اليتيم في الجنة هكذا. وأشار باصبعيه السباقة والوسطى وعن عائشة رضي الله عنها قالت جاءتنى مسكينة تحمل ابنتين لها فاطعمتها ثلاث مرات فاعطت كل واحدة منها تمرة ورفعت الى فيها تمرة لتأكلها. فاستطعمتها ابنتها فشققت - 00:04:00

التمرة التي كانت تريد ان تأكلها بينهما. فاعجبني شأنها فذكرت الذي صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله قد اوجب

لها بها الجنة. او اعتقها بها من النار. ما اعظم - 00:04:30

الله تعالى واحسانه لعباده بسبب تمرة جادت بها هذه المرأة المسكينة الى ابنتيها اوجب الله تعالى لها بها الجنة. ويتأكد الاحسان كذلك في حق الغارمين المدينين الذين ابتلوا الديون عليهم وادعوا في السجون وانقطعوا عن اطفالهم واسرهم. ضاقت بهم الحيل وضاقت بهم انفسهم - 00:04:50

وربما بعضهم يبقى قابعا في السجن لسنوات طويلة. فما اعظم اجر من نحسن اليهم وتسبب في قضايا ديونهم بنفسه او بجاهه وشفاعته. واعاد هذا الاب المسكين الى طفاله واسرته اعظم من ذلك ان الدائن نفسه يحسن الى هذا المعسر. فيتجاوز عنه ويسقط عنه الديون التي له في ذمته - 00:05:20

ابتناء الاجر من الله تعالى. عن ابي مسعود البكري، رضي الله عنه، قال قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم حوسب رجل من كان قبلكم فلم يوجد له من الخير شيء. الا انه كان يخالط الناس وكان موسرا فكان - 00:05:50

يأمر غلمانه ان يتتجاوزوا عن المعسر. قال قال الله عز وجل نحن احق بذلك منه. تجاوزوا عنه ومما يتتأكد الاحسان فيه من لانسان عليه سلطة من الخدم والعمال والسائلين ونحوهم - 00:06:10

ان من الناس من يحتقرهم ويتعامل معهم بفظاظة وغلظة وسوء خلق. وربما بخسهم حقوقهم الذي يسيء الى هؤلاء ربما يسلط الله عليه من المصائب والبلایا بسبب ظلمه واساءته لهم واذا كان الله تعالى قد اوصى بالاحسان الى الممالك وهم مماليك يباعون ويشترون. فكيف بهؤلاء الاحرار - 00:06:30

الذين الجأهم الفقر وال الحاجة للعمل عندك. يقول الله تعالى في شأن الاحسان للممالك واعبدوا ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا. الى قوله وما ملكت ايمانكم. ومن رخص حقا لعامل فان الله تعالى سيكتمن خصمه يوم القيمة. يقول النبي صلى الله عليه وسلم قال الله - 00:07:00

ثلاثة انا خصمهم يوم القيمة. وذكر منهم ورجل استأجر اجبرا فاستوفى منه ولم يعطي اجره والاحسان له مجالات عديدة ترجع هذه المجالات الى الاحسان بالقول والى الاحسان بالفعل والى الاحسان - 00:07:30

تعني بالمال فالاحسان بالقول بان يختار الانسان اطيب الكلام. قال تعالى وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن ان الشيطان ينزع بينهم. فيعود الانسان لسانه على الا يتكلم الا لا بالجميل من القول مع جميع الناس. ويتأكد ذلك في حق من له عليه حق كالوالدين. فان الله تعالى قال - 00:07:50

وقل لهم قولا كريما. واما الاحسان بالفعل فبان يعامل الانسان الناس بمثل ما احب ان يعاملوه به. فكما يحب ان يعاملوه به بالاكرام والاحترام فيعاملهم كذلك. واما الاحسان بالمال فيكون بمساعدة ذوي الحاجات من الفقراء والمساكين والارامل ونحوهم. ومن صور الاحسان في رمضان - 00:08:20

تفطير الصائمين فمن يدفع قيمة التفطير فهو محسن. ومن يقم بالخدمة والاشراف على موائد التفطير فهم ومحسن اللهم اجعلنا من المحسنين الذين تحبهم ووقفنا لما تحب وترضى من الاقوال والأعمال واغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا - 00:08:50

محمدنا وعلى الله وصحابه وصحبه - 00:09:20